

هي منشأ التمايز لتفصيل العيني وهو غير جائز وثالث ان الاستدلال لا يستغنى عنه
 في الفنون المختلفة ولا سيما الفقيات والحيثيات لم يجد فرصة للتحقيق مما سألته
 بسيد الحقيقة كل الاشياء و اصولها و متر عليها كمن لا حوص له فيها و الا فلم يتوهم
 ايراد المبانيه كما ترون و اياها فاستبعاده هذا و هي فانهم ولا تزل -

المصدر الثالث

لو اخذنا في تفصيل وجه الفرق بين مصدر المتأهين و الصوفية الوجودية
 لظال الكتاب و فضى له الاسباب و لكن في طائفة منها كفاية لاولى الالباب و القدر
 الموفق للصواب

(١) انه آمن بحدوث وجودات الممكنات حدوثا ذاتيا و زمانيا و ان الوجود
 لا بالمعنى المصدري له حقيقة واحدة ذات درجات متفاوتة و مراتب مختلفة بالشد
 و لضعف و الكمال و ان ما به الاستيلاء فيها ما به الاشتراك بينها و ان معرفة مرتبة
 منها بالمشاهدة بحضورية لا يستلزم اكتناها المراتب التي فوقها و اعتبر بمشاهدة العكس
 في المراتب فانها لا يستلزم مشاهدة العاكس بالكنه و غير ذلك من الاصول
 البرهانية المذكورة في كتب البسيطة و الوسيطة و الوجيزة بخلاف الصوفية فانه
 لا فرق عندهم بين وجود الواجب الوجود الممكن لا باعتبار عقلية من سخط الوجود ^{مطلق}
 بلا شرط شئ و بشرط شئ و بشرط الاشئ فحقيقة الوجود اذا اخذت بشرط ان لا يكون

سہا شئی فی عندہ سہم مرتبہ الاحدیۃ المستہلکہ فیہا جمیع الاسماء والصفات ویقریب
 مرتبہ الواحدیۃ و مقام الجمع و ہذہ المرتبہ باعتبار الایصال لمظاہر الاسماء الہی
 الاعیان الثابتۃ الی کالاتہا المناسبتہ لاستعدادہا فی الخارج لسمی مرتبہ الربوبیۃ
 و اذا اخذت لای شرط فی فی الہویۃ الساریۃ فی جمیع الموجودات ولہم معدنہا
 فی بیانات ہذہ المراتب لنا البصد و تحقیقہا لیضیق المقام و کتاب گلشن راز شیخ محمود
 اشتری مملوکہ من حصۃ الوجود و لہ غلو شدیدی ہذہ العقیدۃ و قال الفاضل السامی
 اجماعی فی شرح اشعۃ اللمعات صوفیہ قائلین بوحث وجود بان زقہ اندکہ ذات
 واجبۃ عین آن ضمیر است کہ وجود است وی بذاتہ ہمہ اشیا محیط و در ہمہ اشیا
 ساری و وجود ہمہ اشیا با حاطہ و سر بان سے است در اشیاں ثم قال وجود ممکنات
 عبارت از ظهور وجود حق است و حقائق اشیاں و قال فی اللمعات وجود ممکنات
 عبارت ست از تعین و تمیز وجود حقیقی در مرتبہ از مراتب ظهور سبب تلبس او با حکام
 و انرا عیان ثابۃ کہ حقائق ممکنات است الایجاب و عبارۃ عن تجلیہ تدر فی الہیات الغیر
 المحمولہ الہی کانت مرابا بطورہ و سببا لانبساط اشعۃ نورہ ثم قال فی اللمعات وجود
 حق تعالی کہ وجود محض است بر مقتضی کنت کثر امخیا فاجبت ان اعرف فخلقت
 الخلق لکی اعرف بہر اظہار کمال ذاتی و اسمانی خود را در مرتبہ واجبہ و ممکنی بر خود عرضہ
 کرد و حسن مرتبہ واجبہ بر نظر مرتبہ ممکنی جلوہ داد یعنی تجلی کرد از روی نظر
 منظوری نام ممکنی و واجبہ پدید شد لغت طالبی و مظلومی ظاہر گشت یعنی از نظر

که مرتبه امکان است نام عاشقی و از باطن او که مرتبه وجود است آواز معشوقی
 آشکارا گشت ثم قال مطاع که حق است و مطمع که بنده است از روی ظهوری
 اندر زیر که ظاهر و منظر اگر چه فی انفسها باعتبار اطلاق و تقسید مختلف اند اما
 باعتبار ظهور متحد اند زیرا که ظاهر در مرتبه منظر عین منظر است و در اول مرتبه
 فی منظر ظهوری نیست که صریح غیر مرتبه ان الیهیات ممکنه اعتباریه دان الاعیان
 الثابتة صور علیة للواجب کما اشرنا الیه فی غیر ذلک من تصریحی تم
 ۲۰ ان الیهیات ممکنه غیر مجعوله عندهم قال فی الیهیات پر تو وجود مطلق ظلمت
 امکان از میان برداشت پس مارا که ممکنیم وجودی نباشد و وجود از آن باشد
 فقط چه هستی عبارت از اقران وجود عام است بهیته ما و وجود از آن است بهیته خود
 محمول نیست زیرا که موجودیت چنانچه دانی پس وجود همرا و با باشد و چون وجود
 و هیته هر دو محمول نباشد پس نزد صوفیه وجودیه حمل و ایجاد بر سبیل حقیقت متحقق
 نباشد بخلاف صدر المتعالیین فانه مشیدارکان الجاهلیة و المحجولین استبرین الواجب
 و امکان فی کشیر من کتبه و رسائله الما ترے الی کلامه فی الشواهد الربوبیه الوجود
 یتقسم الی علو و معلول فالعلو ہے الموجود الذی یحصل من وجوده وجودی
 آخر و یعدم بعد منه ما یجب لوجوده وجودی مستثنی بعد ما ذلک الوجود معلول
 ما یجب وجوده بوجودی آخر و مستثنی ذلک الوجود بعد ما او عدم شیء منه و لا
 یلزم توارد الی استقلال علی معلول شخصی فی الخدم وجودی بعد ما اجزاء

علیته و لا حاجة فیہ الی تخلیلات ذکر و ما اذ اعلتہ ہتاک امر واحد ہو عدم العلة التامة
 بما ہی علة تامّة ثم قال ان وجود کل معلول من لوازم ما ہی علة له بما ہی علة کل
 موجود ففعلہ مثل طبیعتہ فما كانت طبیعتہ بسیطة ففعلہ بسیط الفعل التام فی
 کل شئ افاضتہ الخیر الوجودی و الفعسل المتجدد ولا یصدر الا عن فاعل متجدد
 و الفاعل الثابت لا یصدر علة الافعل ثابت فلا بد فی تجدد الحوادث من وجود
 متوسط یکون حقیقہ احدیث و التعمیر و ما ہی الا الحکره و سبقها الدوریه فلا بد لها
 من قابل ذوقه التاثير من غیر زوال فاعل ذوقه التاثير من غیر امساک الا
 ما اشار الیہ ثم قال لیس المقاض علیه و المبحول اولاً عند التحقيق الا نحو امر من خارج المبحول
 یا جعل بسیطاً و لیس المبحول نفس المبیة مع قطع النظر عن وجوده کما ذهب الیه الا
 شراقیون و لا بصرة المبیة موجوده کما ذهب الیه المشاؤون لان الوجود هو الواقع
 بالذات دون المبیة لانها لغتها بالعرض انتهى بقدر الحاجة و تفضیلاً قد
 سره علی هذا المرام او فر من ان یصحی کتفینا علی هذا القدر و ما للاختصار۔

وہم و تہنیہ

ثم لا یدہین علیک ان لصاحب عالم الاسلام بہنا جسارة عظیمة فی کتابہ
 المسمى بالشہاب الثاقب فی توہین صدر التاہیدین و تکفیر باقد المتی سبباً
 و سغنی خلاعه و معذاک فاسقطات الغلطات فی کلامہ ہذا غیر عدیدہ عجائب

الزلات غير بعيدة فقال في تعقيب مسألة بسبط الحقيقة بكل الاشياء الاول ثم
الاولى على من افنى عمره في الفلسفيات وبني اعتقاده على امثال تلك الخيالات
فان كماله الى امثال تلك التلميحات والتلميحات وادعائه عن الشرعيات
والهمميات ما ويدر الى اشتبهات تعود بالله منه ثم اعترض عليه بما لا يزيد
على ما فرحنا به من عماد الاسلام وقد كشفنا ما فيه من ظلمات لا ادرام فتذكر
ثم نقل من الشواهد الربوبية كذا الاشراف الحاد عشرين ان الواجب هو الوجود
الواحد الحق وكل ما سواه باطل ومن وجه الكريم العلية والمعلولية عندنا لا يكون الا
بنفس الوجود كما تعلم ان المليات لا تحصل لها في الكون جسا وقعت الاشارة
والجاء على التام بنفس وجوده جاعل للمجبول انما هو وجوده في الصفة من صفاته
والا كان في ذاته مستغنيا عن الجاعل فاجل ابداع هوية الشيء ذاته التي
هي نحو وجوده الخاص كما تستطلع على براهنه فاذا تم هذا فنقول كل ما هو معلول
لفاعل فهو في ذاته متعلق ومرتب به فحجب ان يكون ذاته بما هي ذاته عين معنى
تعلق والارتباط بالافلو كانت له حقيقة غير لتعلق والارتباط بالغير ويكون
لتعلق بها صفة زائدة عليها وكل صفة زائدة على الذات فوجودها بعد وجود
الذات لان ثبوت شيء في شيء فرع ثبوت المثبت له فلا يكون ما فرضناه محجولا
محجولا بل يكون ذلك الغير مرتباً له ويكون هذا المفروض مستقل حقيقة بمعنى له
عن سبب الفاعل وهو خرق الفرض فاذا ثبت ان كل علة بما هي علة علة بذاتها

كل معلول بما هو معلول بذاته وثبت ايضا ان ذات العلة الجاعلة هي عين وجودها
 وذات المعلول هي عين وجوده او المهيئات امور عتبارية تميز عن اشياء
 الوجودات بحسب العقل فكيف ان المسمى بالمعلول ليس بالحقبة هوية مباشرة
 لهوية علة لمفوضة اياه ولا يكون للعقل العشري ان يشير الى شيء منفصل الهوية
 عن هوية موجودة حتى يكون هناك هويتان مستقلتان في الاشارة العقلية احدهما
 مفوضة والاخرى مفاضة اي موصوفة بهذه الصفة والالم يكن ذاته بذاته مفاضة
 فافسخ واصلناه من كون المفيض مفيضا بذاته والمفاض مفاض عليه بذاته
 فاذن المعلول باكمل البسيط الوجودي لا حقيقة له متصلة سوى كونه مضافا الى
 علة تنقبض لا تنسى له منفردا عن العلة غير كونه متعلقا بها او لاحقا وابتعا لها وما يجز
 مجزها كما ان العلة كونها متبوعة ومفوضة هو عين ذاتها فاذا ثبت تناهي سلسلة
 الوجودات من العطل والمعلولات الى حقيقة واحدة ظهران بجميع الموجودات ^{صلا}
 واحدا ذاته بذاته فياض للموجودات وبحقيقة محقق الخلق ولبطوع نوره منور
 للسموات والارض فهو حقيقة وباني تشيونه وهو الذات وغيره اسماؤه ونعونه و
 هو الاصل ما سواه اطواره وفروعه كل شيء الاكسالا وجه لمن الملك اليوم بشي

الواحد القهار وفي الاسماء الالهية يا ^{يا} هو يا من لا هو الا هو انتهى

يا من هو

واعترض عليه بقوله و اعلم رحماك الله واعا ذلك من شر وغيلان الدين من المتصوفة
 المتفلسفين ان كلامه هذا ساقط عن محل الاعتبارات فان قوله العلية والمعلولية

عندنا هـ خلافت ما طبق عليه الحكماء والمتكلمون ويشهد به العقلاء المستدبرون من ان
 حقائق الاشياء امور متماصلة واعيان موجودة في الخارج والوجود امر انشائي
 والوجود الالهي ذكر بالعدم تامل المهيئات فيما بعد كلها خيالات مقدوحة منذ فحة
 باوئي تامل عرضنا عن ذكرها ورواها خوفا للتطويل قوله واجبال التام بنفس وجوده
 جاعل آدلا بد عليه من دليل مفهم فان القائلين باجبال البسيط يقولون ان المجهول نفس
 المهيئة والوجود تابع لها والقائلين باجبال المولف يقولون ان المجهول اتصاف المهيئة
 بالوجود ويستشهد كل من الفريقين بقوله تعالى جعل النور وجعل الشمس ضياء
 والقمر نورا مع دلائل كثيرة عقيلة متضادة من الجانبين قوله لاصفة من صفاته
 لم لا يجوز ان يكون المجهول هو نفس حقيقة الشيء لا يتوجه الا لزام باستنفاذ عن
 الجاعل قوله فهو في ذاته متعلق اهـ لا علاقة بين الجاعل والمجهول الا علاقة التاثير
 والتاثر والقول بان المجهول نفس الارتباط لا معنى له فانه نسبة وربط بين الجاعل
 والمجهول لا نفس المجهول ولما اختلفت التاثير فتقدم ذاتي على المجهول والتاثر
 تابع لنفس قوام المهيئة بل عبارة عن قوام المهيئة فان كان مراد هـ هذا فيمكن
 لا يفيد وان كان غير ذلك فهو ممنوع قوله فكيف ان المسمى بالمجهول ليس بالحقيقة هو
 سبأته اهـ هذا سفسط فان غاية ما استفيد من مقدمة المقدوحة انه لا بد ان يكون
 المحلول وجوده الخاص والعلو وجود الجاعل هذا لا يقتضي ان لا يكون الوجودان هويتين
 متمازيتين قوله فهو الحقيقة والباقي شبيهه اهـ هذا هو الكفر الصريح والقول الصريح بالجملة

من أمثال تلك الخيالات والسفطيات كتابه الشواهد الربوبية والاسفار الالهية
 ملوان انما اقتصرنا على هذا ليكون نموذج لكل ما فيها من اعتقادات الفاسدة وانما
 دفعتنا ليطهر على لفظ ان كل ما قال فيها من دفع بابوس تامل مثل ما اذفع هذا والله
 ولى التوفيق اشتمت كلامه

اقول

قيه اما اولافانه لغاية تهذيب سايه عبر عن صدر المتالين واتباعه وامثالهم بعبارة
 الدين لا جواب عنه الا ان نقول ولنصبرن على ما اذتمونا والله يحب الصابرين و
 ثانيا قد بنى كلام صدر اعظم على ما حققه من اصالة الوجود ودون المهيبة والبراهين
 القاطعة عليها مذكورة في الاسفار والشواهد الربوبية والمشاعر ولكن اذا جلست وقها
 وشرها عن تناول عقول قشرية الغير المرماضة بهذه العلوم الدقيقة فهذا تصور منهم
 لا منها واما دعوى الرد والاحتجاج فيها فهي حقيقة لسانية لا يليقنت اليها العقلاء من
 دون الاتيان به الا فكل احد ان يدعى انه يقدر على رد كل كتاب من كل فن ولكن
 لا يقبل اليه العلماء الا اذا راد رده ووزنوا مقدار فهمه وكاوتة وليس له تصنيف
 في هذا الباب اصلا فانهم مثالنا قوله لا بد من دليل منجمه فاسد فان
 ما ذكره من المذاهب في اهل انما يصح تقريره على تقدير اصالة المهيبة اما كحل
 البسيط على المسلك الصدى من اصالة الوجود فهو عبارة عن حصر نفس الوجود
 من حيث ليس الى الاليس وسنى لمكان الوجود ح تعلقه بغيره بحيث لو قطع نظر

عن جاعله لم يكن شياً لا وجود ولا مهية اصلاً فنقطع النظر عن جاعله منسباً قطع النظر
 عن تجوهر ذاته بخلاف المهبليات فانهم ورابعاً ان نفس بيان المنه بين في جعل
 ههنا لا طائل له فيما نحن فيه فانه لم يظهر ما يختار منها وما البرهان له على مختاره ونحاسب
 ان التاثير والصدور مطلق على معنيين الاول معنى الاضافة لعنسية الهى لا يتحقق
 الا بعد تحقق شئيين كما فهمه ولا ينبغي الكلام فيه ههنا وهو ظاهر والثاني بمعنى ما به
 الصدور كما فصله في شرح الاشارات ونفس عيسى الارتباط والصدور الصافي
 واذن فالجملون نفس لم يسلول كذا في جانب المصدر فانه نفس العلة ههنا ليست
 كما تقرر والاضافة المتحققة بينهما لا دخل لها في الجاهلية والمجبولية لانها متأخرة
 تحقق عن حقيقة الجاهل والمجبول فكيف تقدم عليهما ويصير منشأ الصدور ههنا عن
 الآخر الكلام في المهية الممكنة لا يبعد عنه وان كانت مجعولة بالعرض على تقدير
 اصالة الوجود وبالجملة فاذا كان المجبول نفس الحقيقة فهو نفس الارتباط بالمعنى ايضاً
 وان لم يكن بمعنى النسبة الاضافية وهو المظهر كما لا يخفى وتقدم منشأ النزاع التاثير وخر
 منشأ النزاع التاثير بالتقدم والتاثير لذاته لا يقدح فيما نحن فيه وهو ظاهر فانهم
 وسادسا قوله ثم قوله التاثير تابع لنفس قوام المهية فاسد بل انما يمكن ان يكون تابعا
 لمجبولية نفس المهية وسابعا قوله بل عبارة عن قوام المهية بطل لان قوام المهية
 انما هو بالذاتيات ليست في مرتبة تجوهر بالالهية وانما التاثير اعتبار زائد
 عليها في مرتبة اخرى متحققة بما قبل الاليجاد على ظاهر النظر والاعلى التحسين

فکما حقیقه بانه نفس حقیقه لمجبول بحقیقه معناه و اذن فقوله مسلم و ممنوع کلاهما سخیفان
 و سابعاً لعجب منه کیف لا یتیمز بین المباينة و التمايز و المعانزة فان الثالثی
 لا یتلزم الاول و هو ظاهر علی کل من تدرب فی هذا الفن قليلاً فالصدا الا عظم
 یا فی المباينة بین وجودی العلة و المعلوم بتاراً علی قاعدة لبرهنته المتقررة
 فی تصایفه علی تقدیر اتصاله الوجود و کونه ذات مراتب مختلفة متمايزة بالشدّة
 و الضعف و الکمال و النقص مثلاً کما اشیر الیه و لا ینکر کون الهوتین متمايزتین قائماتین
 له یوسس الاعتراض علیه فله ان یعرض علی اصول حکمیة المفصلة فی سائر تصانیفه
 و انی له ذلک و الا فخر و المعن و الطعن و تکفیر لا یوزن عند الحکماء و العقلاء بشیء اصلاً
 فهذا لا یراد کما مثاله لیس بشیء فقوله سفسطة بفسطة صرقة فلا تزل و ثامناً قوله
 هذا هو الکفر لصریح اه کبرت کلمة تخرج من افواههم و لنعم ما اجاب به شیخ الریس عن
 تکفیره و هو جواباً عن

کفر جوین کراف و آساں نبود کمال ترازا ایمان من ایماں نبود
 در دهر جوین یکے داوہم کافر پس در ہمدہ ہر یک مسلمان نبود
 فلو کان الصد الفیلوف الامامی ممن عقم الدہر مثیلہ و احاط العالم فضلہ
 کافر فلیس فی الملہ الامامیۃ من لہ خط من الایمان البرہانی اصلاً و ہو کما تری
 و اما تعرضہ باعراضہ عن الشرعیات فهو قرینہ بلا مرتیة فما اکتفی لہ علیہ فانه لم یدرک ما
 بل ظهر وجودہ بعد ما فی سنتہ تقریباً و لم یسمع قطانہ اخل بالفرأض و لیس کل الصلوة

والعلوم مثل بل ان كان عابدا ورعا مستغفرا زاهدا متواضعا حتى انه حج ماشيا سبع مرات
 واما عدم التصنيف في نفقة فلا يدل على عدم ملكته فيه فان الملكة في فن لا يترك
 التصنيف فيه كيف يتوهم انه كان معرضا عن الشرعيات وقد تلمذ على شيخ الفقه
 والمحدثين وديوان الواصلين بهار الدين عاظمي في الفنون الثقلية وقد نقل سند
 الرواية عنه في ادانل شرح الكافي هكذا حدثني شخني واهستادمي ومن عليه في
 العلوم الثقلية اعتماد واهستادمي عالم دهره وشيخ عصره بهار الحق والدين محمد
 العاظمي الحارثي الهمداني نور الله قلبه بالانوار القدسية عن والده الماجد المكرم
 آخزه وسري فيه اثر هذا التلمذ حتى شرح الكافي وصار من فاضل الزهاد والعرفان
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فانهم واذا تقررت هذا فاعلم ان العبارات الخاصة ببرقة

اشارة الى ان هؤلاء القشيرية لطيفة اذا كفروا نالت لعين رئيس الجتهدين قدوة المحمدين ذلك
 المحققين سيما قدس الله سره على ما كاه في رسالته من هذا لفظه ولعجب ان بعد ما انقضت ما بقره عليه
 مع انه كان محتيا على الناظرين منذ ستائة سنة وستين كقرني جم غفير من اهل الدين المبين ثم قال
 نعم ما قيل واوضحته عن كرام عشرين فلان ان غضبا على اياها لستة مخصا وهذه الرسالة عند ما
 ملحات مقدمة كتاب العقوبات والصحاح وهو معدم نظير في الفنون الثقلية ايضا من بدو الاسلام
 الى هذه الايام كما يشهد به كتاب الروح شرح السماوية واسبغ الشداد وشارع النجاة وغير ذلك من نهضة في التقديس
 والورع والعبادة فلم يبق لغيره من الحكماء الا ايامية مطمع في تحير منهم ابد الا من علم حسن سريرة ونقا وسيرة
 من اجله الادب اورد المتكلمين منهم في زماننا هذا ويا بجله لو انهم ضنا بواجبهم عن تلك الحكماء لعظم اقلنا في ال
 بقول الله سبحانه كفاية واوضحته على النبي فاعلم ان لا ترائي مقوله عمياء ولكن الالهتاد والاحتذاء

ناصر حسين دام شرفه

دور اول

ببراهة اصدر اعلم الا عظم من طريقه هو لا الطائفة من الصوفية كثيرة نزلوا عليك
 انموذجا منها يقتدر الناظر على ادعان الحق وازهاق الباطل على الوجه الاتم
 قال في الاسفار ثم ان الدائر على ابن طائفة من المتصوفة ان حقيقة الواجب
 هو الوجود المطلق تسكبان لا يجوز ان يكون ^{عليه السلام} معدوما وهو ظاهر ولا مهية موجودة بالوجود
 اد مع الوجود تعليلا او تقييدا لما في ذلك من الاحتياج والتكريب
 فثبتين ^{عليه السلام} يكون وجودا وليس هو الوجود الخاص لانه ان اخذ مع المطلق تركيبا او مجزئا
 المعروف فاحتاج ضرورة احتياج لمقيد الى المطلق وضرورة انه يلزم من ارتفاعه
 ارتفاع كل وجود وهذا القول منهم يودي في الحقيقة الى ان وجود الواجب غير موجود
 وان كل موجود حتى القادورات ^{عليه السلام} يجب ان يقال ان طالمون علوا بسير الان الوجود
 المطلق مفهوم كلي من المعقولات الثانية التي لا تحقق لها في الاعيان ولا شك في
 كثرة الموجودات التي هي اسرها وما توهموا من احتياج الخاص الى العام بل
 بل لا مر بالعكس اذ العام لا تحقق له الا في ضمن الخاص نعم اذ كان العام ذاتيا للخاص
 فيقتصر هو اليه في تقومه في العقل دون العيون اذ كان عارضا فلا واما قولهم يلزم من
 ارتفاعه ارتفاع كل وجود حتى الواجب ^{عليه السلام} فمتنع عدمه فهو واجب فمخالفة
 منشاها عدم ^{عليه السلام} بشرق بين بالذات وما بالعرض لانه انما يلزم الوجود لو كان متناعا

(بقية حاشية صفحته ما قبل) بنصح الواجب القيام على مجده اجدى وهو واصبر على ما يقولون واهجرهم هجر
 جميلا وكفى بالله وكيفا والله الموفق ١٢ منه

العدم لذاته وهو ممنوع بل ارتفاعه يستلزم ارتضاع بعض افراده الذي هو الواجب كذا
 لوازم الواجب مثل الشبهة والعليية والعالمية وغيرها فان قيل بل يمنع لذاته كاستنماع
 التصاف الشيء بنقيضه بمعنى حمله عليه بالمواطاة مثل الوجود عدم لا بالاشتقاق مثل
 قول الوجود معدوم كيف قد تفهقت الحكماء على ان الوجود المطلق العام من
 المعقولات الامور الالاعتبارية التي لا تحقق لها في الاعيان انتمتها.

قلنا يمنع التصاف الشيء بنقيضه

(٣) قال صدر الأعظم ايضا في تفسيره لآية الكرسي اهل الولاية الواصلة الى مقام
 الاستغراق والمشاركة يشاهدونه تمامها بالمشاهدة العقلية ويشاهدون الاشياء بغير
 ذاتة فيكون الحق لهم سمعا وبصرا كما وقع في الحديث المشهور فالمعنى لا يحيطون بشيء من
 علم الالهية التي هي ذاتة قبذاته يعلمون الاشياء و به يسمعون به يبصرون كما ان
 يقدرون على شئ كسبوا وذلك لقصارهم عن هوياتهم وقصر نظرهم عنها الى ذاتة
 وتخليتهم بصفاته على ما يعلمونه الراسخون في العلم والمعرفة من غير لزوم شئ من الحقائق
 كصيرورة صفاته تعين صفات العبد وحصول ذاته في ذات العبد كما توهمه
 الجحوبون عن نسبة القيومية التي لا يشابهها شئ من نسب الالهية ليست بالحال
 والمحلية ولا الاقران والمزائكة ولا الاتحاد والمفارقة ولا المماسمة والملاصقة والمجاذا
 والمواصلة او المفاصلة
 بل هي نسبة مجهولة الكثرة يعبر عنها
 بامثلة جزئية متفرقة من وجوه مبعدة من وجوه لمن لم يكن من اهل المشاهدة فضلا عن
 الذين لا يكون من اهل المشاهدة كاهل الوقت حيث ليسوا ممن كان له قلب دائم

السمع وهو شهيد انتهى كلامه فهذا صرح الكلام في تجايفه عن ذاك المسلك ولكن المراد
والمحتاج دار الالهيّة - فصل العلاج

(٣٢) رسالة الشرفية المشهورة من صرح لصرائح في انكار وحدة الوجود وهي في
سر بيان الوجود الحق في الموجودات ولها اسمك يا من تجلبت بذاتك في كل
شئ الى آخرها -

(٣٣) قال في الاسفار قال شيخ الرئيس في التعليقات الوجود مستفاد من الغير كونه
متعلقا بالغير مقوم له كما ان الاستغناء عن الغير مقوم لواجب الوجود بذاته والمقوم
للشئ لا يجوز ان يفارقه اذ هو ذاتي له فالوجودات الامكانية والانيات الارتباطية
التعليقية عتبارات وشيون للوجود الواجبي واشعة وظلال للنور القوي المستقلال
لها بحسب الهوتية ولا يمكن ملاحظتها ذوات منفصلة وانيات مستقلة لان التابعة
ليعلق بالغير والفقر والحاجة عين حقائقها لان لها حقائق على حيا لها
عرض لها التعلق بالغير والفقر والحاجة اليه بل محض الفاقة والتعلق فلا حقائق لها
الا كونها تواقع حقيقة واحدة انتهى كلامه فهل يتوهم من له ادنى شعور انه يذوق
الى وحدة الوجود الذي يستلزم منه اتحاد الواجب ولكن بالحقيقة والا فيلزم كون
الواجب وجودا تعلقيا فيكون ممكنا ونفقرا له واجب آخر وهو كارتس ولكن
التعند وهو نفس تكفير الفلاسفة الايمانانية والقائلين شبه على لغوام من عضل الاستقام
فمن لم يفهم اولم يفهم هذه الدقائق الحكيمة فلا يلزم الا لنفسه ولا يكفر الا احد ثم ان

هذا المسلك التوحيدى قد استفادوا الصمد العظيم من استاذة الاكبر العظيم سبحانه من
 العقوبات والتصحیحات استقامت قد امن عتلك ان تكثر المحجولات كتمثله اعتبارا
 ذاتها على فالمحجول بما هو محجول من شيعون جاعلة التام ومن لغوت ذاته ثم
 من فطريات الجبله العقلانية ان حصول الشئ لفاعل ذاته ليس في كونه حصولا
 لغيره دون حصول الشئ لقابل هوية فمقرر المحجول في نفسه بما هو محجول هو بعينه
 تقرر رطلي كجا على فاذن المحجولات بما هي محجولات حقائق رابطة وذواتها
 بالقياس الى جاعلها الذي يفعل جوهر كل ذات وجودها وشبات ذاتها وتباينها
 ابداء الكانت غير رابطة بالقياس الى موضوع ومحل لكونها جوارق بالذات لاني
 موضوع ولا محل اذ قد ثبت واستثبت ان وجود الشئ بالفعل للذات المجردة عن الماهية
 هو بعينه معقولية لها سواء عليه الكانت الذات المجردة هي هو وغيره فاذا كان
 وجود المحجول عن المادة لذاته هو بعينه عقله لذاته ومعقولية لذاته وجوده بصورة
 في الجوهري العاقل المفارق الذات للهولي هو بعينه معقوليتها فما حسابها اذا
 كان تقرر الجائزات وجودها بالفعل بجاعلها القدوس الذي هو الوجود المحض بالفعل
 المحض المتقدس عن طابته المهيبة وعن مازجة ما يعترى المهيات فضلا عن نطقة
 الهولي وعوارضها فكيف لا يكون هو بعينه معقوله وذاته له سبحانه وحضوره هو يتما
 لديه ومطالعة ومشاهاة اياها وعقل الشئ لذاته المجردة هو بعينه وجوده في ذاته لذاته
 وعقل ذاته المجردة لغيره هو بعينه وجوده هوية لغيره وعنده وقال ان في منهية

واضح باو كه اين عبارت تا قال في المنهية در صفحه ١٩٩ منقول بولس سهرورداني كتابت كره و...

هذا الكتاب اعلم انه هو الموجود وما سواه شيون اعتبارات وذلك كما اذا ارتمت صخرة
واحدة في مرايا كثيرة مختلفة بالصغر والكبر والطول والعرض فلا شك في انها تكثر
بسبب تكثر المرايا وختلفت بسبب اختلافها الا ان هذا التكثر والاختلاف غير قارح
في وحدتها وهذا المثل بمنزلة الصورة والمهمات بمنزلة المرايا يظهر في كل عين من
غير تكثر لنته كلامه وباجله لو خفضنا في اتيان عباراته الناطقة على هذا المطلب لطلال
الكتاب عدنا عنه مخافة التكرار ولكن من له نظر على تصانيف الصدر الحكيم
العظيم وسبح فيها وسبح الله بها لا يتشكك فيما تلونا بل قد يعتبر به جذبة من جذبات التجويد
وتبشيري فيه سكر التفريد في شبه كلامه بهيول الطائفة من الصوفية والشرك اسم يشابه
الى سقوط التماك التي اطرب قال العارفات كما شاني في شرح منازل السائرين
سقوط التماك عدم لصبر يقال ما تماككت ان تفعل كذا لك ما قدرت ان تصبر عنه يعني
ان سكر هتاهم يشار به الى زوال الصبر لاستيلاء سلطان الطرب وقوة ثم قال فلا
يكون سكر اللواصيل العارفين المحققين ولا للعلماء والمريدن الذين لم يتجاوزوا حدود
العلم الى مبادئ الشهود ليس الامتاق المحجة الذي هو البرزخ الحائل بين سكر
العلم والشهود ثم قال احكام المحجة وسكر امور غير مضبوطة لا يعرفها الا من وقع فيها وذا
نعيها ولكن مع ذلك فوجه التقرب بين مسلك الوجودية وبين مقصده الحقيقي وطريقها
التحقيقي غير خافية على المهرة الراسخة في الفنون الحكيمه وقد سبق الكلام على ذلك
الوجودية كما قد تصنف الحكم في النجوم والزل فياتي بسائلها من دن الاعتقاد

الحكيمية

با علیهم

والادعان باجکامها ولكن الغافل اذا رعمه معتقد ابتك الاحكام الواهية الوهية الفخرية
 وموتنا بها فهدا خطا من الزعمين دون المصنفين قلنا فيما نحن فيه ثم اذا ارينا القشرية
 كلام سلطان الحكام والملكين لتضير الطوسي ره في بعض رسائلكم ما يشم منه رائحة وحدة
 الوجود كمانى رسالتك آغاز وانجام سپاس خدای را که آغاز اشیا را از دست و
 انجام همه با اوست بلکه او خود همه اوست و کذا فی بعض فصوله الاخر من ساله فهل یکنفون
 وادون اذا اخرجوه من دائرتهم فحیب علیهم ان یکنزوا کتب عالم اذ قد وصفوه باجل المباح
 وفتحوا ابوابه من اهل نخلتهم وعلوم الارضون ویران تشبوا با تاویل و التفسیر لمانع
 منه فیما نحن فیہ ہذا اذا صار العارف سکران ثم اذا ابالی عالم الفرق وشمس فی
 عالم الیدیان عدل عن مثل ذک الکلام وعبیه بما فیہ من الایہام والایہام علیکا ویتوجہ
 علیہ نقض الایہام واطعن الملام کما لا یخفی علی من ضربت ما فی ذاک المقام واما
 المحرمون الثاسعون عن تلک الرابع والنازحون عن تلک البقاع والاکھون عن
 ذاک النور والشعاع فلا کلام معهم ولا یلام علیهم کما قال المولوی المعنوی
 یکس من لم یزق لم یدر بود عقل تحسيلات و حیرت فرود
 می فتد این عقلها از دستتاد در معانی کے با حلول و تحس

بذمائل سکر الحجة الالهية واحوالها ما يصف به النفوس لصعيفة قهري غير واية ضبط
 الجانين وغير قوية على ربط النشأتين كنفوس ساكنات الناس واما النفوس العالمة
 القدسية كبنينا و عمرته الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين فهي من القوة والشدة

ما يعنى بضبط الجانبيين وربط العالمين فلذلك لا يشغلهم شأن عن شأن في كل حين و
 زمان قال الحكيم اللاتى في معلم الشافى الفارابى فى الفصوص الروح القدس لا يشغلها
 جهة تحته عن جهته فوعدا انه لا يتفرق احس الظاهر حسها الباطن وانه قد يعيد
 تأثيرا عن بدنها الى اجسام العالم وما فيه وقيل لمعقولات من الروح الملكية
 بما تعلم من الناس ثم قال الارواح العائية الضعيفة او امارت الى الباطن غابت
 عن الظاهر وادامت الى الظاهر غابت عن الباطن وادارت الى مشعر غابت
 عن الآخر وادارت الى قوة غابت عن خير فلذلك البصر يشغل عن
 الشهوة والشهوة يشغل عن غضب الفكر ليد عن الذكر وكذلك التذكر يعرف عن التفكير
 والروح القدس لا يشغلها شأن عن شأن انتهى كلامه اذن فنحن نشكك فى الراجح
 فى حديث الخاتم من سبيل الحكمة من دون الافتقار الى الاجابة التى وودها المهملون
 فى كتبهم لاجواب بعض المحدثين فانه من سبب لما نحن فيه فانهم ثم ان الاشارة

عنه قوله فانهم نفس شبهة ان سر الانيار والمرسلين امير المؤمنين عليه السلام اذا تصدق السائل
 بما تم فى صلوة فان توجه الى الله يستجيب التوجه الى السائل ان توجه الى السائل فيستجيب التوجه الى الله
 فان النفس لا توجه الى ان احد لى شئيين فانما نفسه عليه السلام فضل النفوس القدسية بحكم الاتحاد
 بالنفس الختمية صلى الله عليها بحديث المنور على منى وانا منه وبآية المباشرة والنفس سائر الانبياء والاخر
 والا لانيار والاقطاب وكل فى كل عصر ودر ضعیفه بالنسبة اليه فلا يعاين عليه غيره اصلا فلا يشغل
 شأن عن شأن لا يمكن عن اللامكان فلا يمنع عليه التوجه الى العالمين معاً ثم عجيب انه قد سلم فى
 المباحث المشرقية ان ما ذلك شأنه انما هو الصوة الخيالية واما النفس الناطقة فيمكن التفاتة الى شئيين معاً

والتلویحات الی مقام هذا شکر فی کلام اعتراف الطاهرة کثیرة لان ذکر باہمتا لانا
 کتابنا لیس بموضوع للاخبار والاحادیث وکن کفاک فیہ حدیث السكر الذی
 اور وہ حکیم العارف المحقق والمحدث الفقیہ المدق محمد بن ابی جمہور اللخسالی
 قدس سرہ فی الجلی عن ابی عبد المؤمن علیہ السلام ان اللہ شر ابی الاولیاء اول
 شر ابی اسکر واول اسکر واطر ابی الحدیث فافہم ولان اجل الاجل فیہ لہل فان
 معنا وعزمتا علی تصنیف تعلیقہ علیحدۃ علی کتاب شہاب الثاقب ندر الطعان
 والضمان عن بصوفیہ فیہا ان شار اللہ العزیز ولقد کشفنا بعض غلاطہ فی
 مسألہ الوجود من اول هذا الكتاب فی حواشینا الکتابیۃ علیہ بقی الجواب عن
 ایرادہ علی الصدا اعظم فی آیۃ ما یكون من نجوی ثلثۃ او ہذا القطہ فی شہاب الثاقب

رہیقیہ حاشیہ صفحہ قبل) علی نقل عنہ العاضل بہاری فی الحواشی الزاہریۃ فما ظنک باشراف العتوس
 واكملہ واجاب عنہما بعض العرفاء بانہ ۱۰ نقل افواک من بعض لصفات الالہیۃ الی بعض خسرہ کما انہ نقل
 من صفتہ لہیوتیۃ الی صفتہ الربانیۃ خرابہ واعطاه فمد اسیر من اللہ فی اللہ الی اللہ وہ ہو ستہ علم
 المکاشفۃ وتسلم الحدیث ابن الجوزی فیہ لطیف مشہور سقی ولیشرب لہ بکرتہ ۱۰ عن النذیم ولا یلہو
 عن الکاس ۱۰ اطاعہ سکرہ حتی تمکن ۱۰ من غسل الصحاۃ فہذا اعظم الناس ۱۰ وہو المراد بعض المحدثین
 وہو المناسب للسكر الذی ہجر فی کلام الاستاذ فیلیوف ذکرہ فلا تزل ۱۲ حکیم سید محمد بن نوروزی
 عنہ قولہ فافہم ۱۰ اشارۃ الی ان فضل الفقہاء وسید العلماء ابن جناب غفر اناب لہما اللہ قدوت
 العلامۃ اللخسالی فی کتابا بحدیقہ السلطانیۃ فلا مجال لتوہم کونہ من الصوفیۃ الصالحین کما یرعبہ جاستہ

تقریرین فی امثالہ فلا تغفل ۱۳ نواب علی قاسم خاں

لا شك ان كل ثالث ثلثة فهو ثالث شين وبالعكس فلا وجه لتكفير احدهما دون الآخر
 بل منشا الكفر هو القول بالمشرك في الالهية سواء كان بلفظ ثالث ثلثة في الالهية
 او ثالث شين في الالهية اقول الحق انه رحمه الله لم يفهم هذه الدققة في كلامه فهو معتد
 في هذا الايراد فان ثالث شين مما يشتركون الثالث مغاير الاثنين خارجا عن
 وحدته تعالى ليست عددية كما قد صرح به بخلاف ثالث الثلثة فانه يوحى الى كون
 الثالث من اجزاء الثلثة وفيه من اشعار كون الواجب جزا من الممكنات مما يورد
 الى الكفر لفظي بخلاف الاول كما ان وجود الثلثة رابع لثلثة لاشياء والا كان الوجود
 جزا للمهية لان ثالث لثثة من اجزاء قواها والوجود في كل مهية بعد تمامية تلك
 المهية ولو كان وجود لثثة ثالث لثثة كانت المهية القابلة لذلك الوجود اثنان
 ههنا اما ان كان وجود لثثة رابعا لانه مستخرج من مهية لثثة مستخرج من عليه الوجود
 بالنسبة الى المهيات المتباعدة غير المتناهية العددية فقول ان كل ثالث ثلثة
 فهو ثالث شين معتدح لان شين عدد مستقل له صوة نوعية مغايرة لعدد لثثة
 فلا معنى لثالث شين على التحقيق بخلاف ثاني اثنين او ثالث ثلثة فان شين مركب
 من وحدتين ثنائية وكذا لثثة من وحدتين فيجوز هذا القول دون الاول فان العدد
 غير مركب من الاعداد كما تقر في الفن الالهي وكذا قوله بالعكس باطل بمثله فان الثالث
 يستحيل كونه جزا من شين وهو واضح عند من له مائة مائة علم ما بعد لطبيعة
 واذن فالوجه في تكفير احد القائلين دون الآخر ظاهر والمشرك في الالهية انما

یسوع فی احد ہادون الآخر فافهم فانه لا یخلو من قوة قال صدر المتألمین فی ہرأ
 الآیات ان حدة تعالی لست عددیة بل حدة اخرى جامعہ بکلیح الماحاد الاصل
 فلو كانت حدة عددیة لكانت حدة فی باب الاعداد فلم یکن مع فرق بین ان یقال
 ثالث ثلثة او ثالث ثنین ولم یکن احد القولین کفرادون الآخر بخلاف ما اذا كانت
 وحدة خارجة من باب الاعداد فكان القول مع بكونه ثالث الثلثة اورابع الاربعة
 کفراباطلا ان ثالث الثلثة داخل فی عدد ثلثیة وکذا رابع الاربعة داخل فی
 اربعة وکذا ثم لما كانت حدة نحو آخر مغائر السائر الوجدان لست من جنبها وہی
 مع کونها مغائرة لها جامعہ مقومة ایاها فلوکونه تعالی کذلک صح ان یقال ان رابع
 الثلثة وکذا وہذا مما لا یخفی درکہ علی الراغبین فهو الاول والاخر الظاہر والباطن
 وہو کل شیء محیط ونی کلام سید الموحیدین امیر المؤمنین علیہ السلام مع کل شیء لا
 بمقارنہ وغیر کل شیء لا بمزائلہ انتہ کلامہ واذن ظہر ان الخطا ہینا انما کان
 فی تخلیفہ الخلی دون ملہم بالخطا ومن اللہ العصمة ثم ان مناط کثیر من مسائل التصوف
 ہذا علی اثبات الاعیان الثابتة وقد انکر علیہا الصدر العظیم فی تصانیفہ مثل الاسفا
 وشرح الہدایة وغیرہ فان نقسہ المہیات قوامہا فی نفسہا فی الخارج تبع لتقرر الوجود
 ومتاخر عنہ علی اصالة الوجود والذ لا یکن تقریرہا فی العین الا بتقرر الوجود فالقول
 بشوہا منقلبة عن الوجودات الاعیانیة المتخصصة بہا فی عالم الامکان باطل قطعاً

بایم
 حافظ احمد پویشوی سخن اول و دوم کو خطا ہے ہر سخن خطا ہے

نسب ذلک البتوت الی الخارج کما ذہب الیہ لمتزلزله اولی ما عبر عن شہوتانی الذوات
 الواجبیۃ بالذہن فانہم فالجاصل ان نسبة القول بوحدة الوجود کما یقولہ الجماعۃ العربیۃ
 الی مصدر الاعظم ہاشم من قلة الاطلاع علی اصول الحکیۃ او عدم فہم کلامہ الدقیق او
 العصبیۃ واحمد علیہ فاتجاه الکفر بہ الیہ اثم کبیر فی طریق الحق والذین و ظلم عظیم علی الاسلام
 والایمان المبین اعادنا اللہ من کل سین و شین و مین فیا قوم ایاکم و تذلیل الصوفیۃ
 علی الاطلاق فانہ لولا البصوف لم یستخلص ملتکم و ذہبکم من بیۃ تقیۃ و لا احتفاء
 و الاحتفاء و لم یکن للسلطۃ العلیۃ لصفویۃ ظهور و لم تولد الوفا من الفلاسفۃ الکبار و لفقہا
 و المحدثین و الادبار الفخار و الوفا من التصانیف الجلیلۃ فی کل فن عقلی و نقلی و ادبی
 و محیی العقول عظمیاء و براعتها حتی لم یکن لجلدیکم الحدیث کبیر و وجود لا کتابہ البچار
 فی خمسہ و عشرين مجلد اشہود و با بجلہ لم یکن لہ سیکم و ملتکم وقع فی العالم علی ہذا
 الشان لہ ہذا الزمان علی ما یشہد بہ بالتاریخ فکیف تنكرون حقاً و جب علیکم شکرہ
 و کیف تحقیقون اثر فرض علیکم ذکرہ و اللہ یحب الشاکرین و الحمد للرب العالمین و یا
 و تحقیق فی ہذا البحث علی ذمہ کتابنا مقدمۃ الخائف کحفریۃ و فقنا اللہ لا تمہیۃ
 و انعامہم یا قوم انکان کبر علیکم مقامی و تذکیری بآیات اللہ فی اللہ و کلمت ہی و نعم الوکیل

لمجلیسکم

عہ قولہ فانہ اقلہ ہشارۃ الی ان الغافل الباطنی قد صرح فی شرح اللغات اللہجات بكون
 الاعیان الثابتۃ صیغۃ علیۃ و واجبۃ فیرو علیہ جمیع ما اورده الصمد الا عظم رہ علی ملک الصیغۃ العلیۃ
 الواجبیۃ کما قدر تفصیلہ فکیف لا ید عن کونہ منکر علیہ ۱۲ حکیم سید احمد حسین فونزدی

تذييل

اما طوائف التكفيرات والتضليلات في اجيال الاشاعة فاكثرت من ان يوفى
 باستقصائها المنه البشرية فانها لا يحصى ونحيتهم في مجلدات ضخمة فضلا عن هذا المختصر
 فانهم قد تجاوزوا في عداوة لفلسفة وحكمة عن حدود التكفير والتضليل الى ان قتلوا شيخ الاسلام
 صبر واسر والحاكم جليل ابن رشد المالكى وشردوه وكادوا وقتلوه ومع ذلك فقد كان حلوفا
 التكفيرات فيما بينهم فترجم بكيفر الاشعري لمعتزلى وبالعكس كجفتى الشافعى وبالعكس كجبنلى
 الشافعى وبالعكس وكذا المالكى وكل واحد لكل واحد والمحدثون المقلدين وبالعكس والمحدث
 الصوفى ورأينا مجموعة الرسائل من طبع استانبول في تكفير الصوفية فيما بحالة
 من العلامة التفتازانى والملا على القارى ايضا الرايينا بعض تلامذتى في المنطق في
 حيدرآباد وكان ثابيا محدثا صلبا منهم شديد الطعن على المقلدين والصوفية فرائيتهما
 من اولها الى ختمها في ايام قليلة ثم رويتها عليه لانه كانت مستعارة عندى
 ومحمد شهم الاصل ابن جوزى ايضا غير قاصر في هذا الباب كما يشهد به كتابه تلبس العيس ونسخ
 منهم رجل فحاش سباب شد المكفرين الطاعنين على سائر الفرق الاسلامية وكما
 بذيا بذرا حتى كفروه ومع ذلك فبلغ من عداوته وشنائه بالقرعة البنوية وشبهة
 المباركة القدسية نخبية الى ان كان الاستاذ العلامة الاكرم والمحدث الاعظم والمير
 انتهت سياسته لعلم والفتوى والحديث في جماعاتهم من الهند الى كابل وقندهار وبنجا

يقول حسين حضوري على عتبه في خدمته انه انكر اكثر احوال وبيث فضائل امير المؤمنين
 علي عليه السلام وانه في كتاب منتهج لهنته وهي صحاح او حسان من طريقنا ثم رايت
 في هذا الزمان في بعض الرسائل من طبع مصر انه جعل برهان الحكماء والاسلاميه
 المحقق الاجل المنير الطوسي قدس سره من الفرقة الباطنيه وكفره وان هو الا انك
 منقري عليه بكيا وسموات تقيظن منه وتنشق منه الارض بيد الجبال يدا ولكن لا تنقطن
 شانه الا رفع كما لم يهن شان سيد المرسلين اذا قالوا انه من الساحرين والمجانين اها تشكر
 بكوه سببا لقتل خليفه الاسلام واتباعه فما كان سلامه اسلام شياعه الا كما سلام
 يزيد واعوانه كما شرحناه في رساله عليه في الفتاوى اثار تصنيف هذا الكتاب الا ان له
 في المعانيات قدرة وجرأة عجيبه حتى انه كتب رساله في رد المنطق كلها جهالات
 في جهالات كذا شرح لمحصل عندنا من نسخه عتيقه كراهات واهيه وتخليطات
 سوداويه وتخييلات سرساميه ومع ذلك فعد جعله نقشبوي شيخ الاسلام وباكجه فقه
 سرت هذه الاوبه منهم الى الشيعة ولكن لا نسبت له ادرهم بهذا الوبا بالعام الا كسبه
 نظرة الى البحر الطمطم ولو اراد نصراني ان يدخل في الاسلام وراى هذه التكفيرات
 والتفليلات والتناقضات بين طوائف الاسلام لعقبي مهوتا ساعة ثم يرجع عنه
 قهقريا ويعجب ان قدوة الانام لمسيح بحجة الاسلام الغزالي صنف كتابا فريديا في
 تصوف وتهذيب الاخلاق سماه احياء العلوم ولكنه لم يتالك عنان لسانه وافتقار
 على الاماميه سانه في كتبه رساله مثل فيصل التفرقة والعطاس المستقيم ونسي ما قد

یراه فی الاحیاء فی باب آفات اللسان غیره من ابوابه کما ذلک لیس فی هذا المكان ذاک
 الانسان وقد نقصنا قبل ذلک سائر القسطاس وکشفنا ما فیہ من الدلیل بعقیم التعمیر
 استقیم والغلط لغير المستقیم ومعذک فهو کثیر التلون الاختلاف فی آراءه فی جملة
 من تصانیفه نفی فیصل التفرقة یفتح علی معتزله ویقریم الی الکفر ومعذک فکت
 الکبیر الاحیاء ورسائله مملو من خبیساتهم فی اختیاره افعال العباد والافسلی
 مسلک الجبرية والاشاعة لا یصح شیء من ابواب تصحیح الاخلاق حقیقة وان کان منکر علیها
 فی هذه المسألة ایضا فیہ و فی رسالته الاخر ویخبر عن الأشعری فی فیصل التفرقة وهو
 اعظم مقلدیه فی مسائل کلها فی قواعد العقائد المدرجة فی الاحیاء و بیننا تراه اشعریا
 جلدا فی اکثر تصانیفه فاذا هو شیعی صلب فی رسالته سر العالمین الی ان اکثر بعض الاشاعة
 کونه من تصانیفه وهو باطل فان کشف الظنون یشهد علی کونه من تصانیفه مع شهادة سبک
 علیه لبعض اخطائه المتکلمین فیہ فیخص عمیق برهن علیه من طریق النقل بالایزیدية والاکمال
 الاجدلا و بیننا تراه صوفیاً متدیناً بالمصوف فاذا هو راو علیهم تعصبا و عناداً فی رسالته
 فیصل التفرقة بوجه سخیفة فی تفسیر فلما آس لشمس بازقة اه و رد علی المجذوبین منهم

۵ اراد به فرید الد بر محمد و لعصر فی فتوة من الکلام والمحدث والادب لانا سید طاهر حسین صاحب
 صاحب تصانیف الشیخ ادرکتہ فی سن الصیاد هو شیخ زاہد حسن مجانب عن الدنیاء و اهلها و کانت
 مینة و بین الاستاذة مرالطة و مرادوة ما ۲۰ بر منه

آنا که محیط علم و آداب شدند
 ره زین شب یک خبر دزدیوں
 در محفل فضل شمع اصحاب شدند
 گفتند فسانه و در خواب شدند